

محاضرات في علم النفس التربوي

نظام المقررات

اسم المقرر : علم النفس التربوي رمز المقرر : PSE110

نوع المقرر : متطلب كلية استاذ المقرر : أ.د. خلود رحيم عصفور

المحاضرة الرابعة

الانتباه والادراك الحسي

ان التسلسل المنطقي لاي عملية عقلية هي

الاحساس ← الانتباه ← الادراك

لذلك سنتناول هذه العمليات بما يخدم المعلم او المدرس بشكل موجز

الإحساس: هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة عن تنبيه عضو حسي معين وتأثر مراكز الحس المرتبطة بذلك العضو في الدماغ.

انواع الاحساسات

1. احساسات خارجية المصدر : هي الاحساسات البصرية والسمعية والجلدية والشمية والذوقية.
2. احساسات حشويه المصدر: تنشأ من المعدة والامعاء والرئة والقلب والكليتين كالإحساس بالجوع والعطش والغثيان والالم .
3. احساسات عضلية او حركية تنشأ من تأثر اعضاء خاصة في العضلات والاورتار والمفاصل ، وهي تزودنا بمعلومات عن ثقل الاشياء او ضغطها وعن وضع اجسامنا وتوازنها وعن مدى ما نبذله من جهد وما نلقاه من مقاومة ونحن نحرك الاشياء او نرفعها او ندفعها .

العوامل المؤثرة في الاحساس

- 1- سلامة اعضاء الحس لدى الفرد
- 2- قوة المثير لكي يستثير الاعصاب مثلا صوت المدرس يجب ان يكون مرتفعا بقدر مناسب لكي يستطيع الطلبة الاستماع والانصات
- 3- شدة المثير واستمراره لكي يتمكن من التأثير باعضاء الحس لدى المتعلم

٤- ميول المتعلم ورغباته وحاجاته للمعلومات او المثيرات التي تعرض امامه

٥- مناسبة المثير المعروض امام المتعلمين للمرحلة العمرية لهم

الانتباه : فالانتباه هو تركيز الشعور حول شيء معين فنحن نعيش في عالم مليء بالمثيرات الا اننا لا ننتبه لكل هذه المثيرات بل ننتبه فقط للعناصر التي نركز الشعور عليها مثلا انت تجلس في محطة الباص مثلا وعندما نسألك هل تستطيع ان تصف ملابس كل شخص كان موجود معك في المحطة قد تقول لا لم اركز على ملابسهم جميعا رغم ان هذه الاشياء هي مثيرات وقع بصرك عليها لا محالة اذن الانتباه هو تركيز الشعور حول شيء معين

الانتباه عدة انواع فهناك

-انتباه ارادي : أي ان الفرد بمحض ارادته يركز شعوره على مثيرات معينة بغرض ملاحظتها وفهمها ومعالجتها
-انتباه قسري لا ارادي : أي ان الفرد ينتبه قسريا الى موضوعات او مثيرات معينة لانه يتوجب عليه ذلك لانجاز مهام محددة
-انتباه تلقائي : أي ان الفرد ينتبه الى مثيرات او موضوعات معينة تلقائيا لانها تشبع رغباته ودوافعه

ونجد من هذه التعريفات ان افضل انواع الانتباه بالنسبة للمتعلم هو الانتباه التلقائي و الانتباه الارادي لانها تيسر على المتعلم مواصلة نشاطه حتى تحقيق اهداف التعلم اما الانتباه القسري فان المتعلم قد يفقد قدرته على مواصلة الانتباه والتعلم في أي وقت وقبل انجاز مهامه التعليمية لذلك على المعلم او المدرس السعي دائما الى ان تكون موضوعات التعلم او اساليب التعلم التي يستخدمها بما تتسق مع رغبات المتعلمين وميولهم ومرحلتهم العمرية لكي يتمكنوا من مواصلة الانتباه وانجاز مهامهم التعليمية

مشتتات الانتباه :

هناك بعض العوامل التي تلعب دورا مهما في تشتيت انتباه الفرد ونقصد المتعلم

- ١ - العوامل الجسمية : كالتعب والمرض او العاهات المرتبطة باعضاء الحس.
- ٢ - العوامل النفسية : مثل انشغال المتعلم ببعض الافكار او المشاكل او الرغبات التي لا تخص موقف التعلم
- ٣ - العوامل الاجتماعية : مثل انشغال المتعلم بالمشاكل التي تحدث داخل الاسرة او بينه وبين زميله او مجموعة الاصدقاء التي ينتمي اليهم
- ٤ - العوامل الفيزيائية : كسوء الإضاءة والتهوية ، وارتفاع درجة الحرارة ، والضوضاء او حتى سوء الطباعة بالنسبة للكتب او سوء ترتيب المادة التعليمية وغيرها.

العوامل الداخلية المؤثرة في الانتباه :

- ١ - **الميول والاتجاهات والاهتمامات**: فنحن ننتبه لما يتفق مع ميولنا واهتماماتنا أكثر من غيرها
- ٢- **الحرمان النفسي والجسدي** : فالجائع مثلا ينتبه الى روائح الطعام والمتعب جسديا ينتبه الى وجود كرسي او أي مكان يستطيع الاستراحة عليه
- ٣- **مستوى الدافعية** نظرا لان دوافع الانسان لا تكون بنفس الشدة على الدوام فنحن ننتبه لما يشبع دوافعنا في هذه اللحظة اكثر من غيرها من الدوافع
- ٤- **سمات الشخصية** اذ اشارت الدراسات الى ان بعض الافراد يكونون بطبيعتهم يقظين منتبهين اكثر من غيرهم الانبساطي اكثر قدرة على الانتباه من المنطوي او من هم من نمط الشخصية B اكثر قدرة على الانتباه من نمط الشخصية A

الادراك

الادراك: بشكل عام هو عملية عقلية معرفية تقوم على تأويل وتفسير المثيرات التي ينتبه اليها الانسان لكي يستطيع التعامل معها فحينما ندرك اننا نواجه حيوانا مفترسا نبتعد عنه لحماية انفسنا من الهلاك وهكذا . الادراك قد يكون حسي وقد يكون غير حسي اعتمادا على نوع المثير الذي يستثير عملية الادراك فقد نتذكر خبرة معينة فنثير في نفسنا شجون او مشاعر معينة في هذه الحالة فان الادراك كان غير حسي اما اذا تم استثارة الافكار والمشاعر لدينا نتيجة ملاحظة والانتباه لمثير معين مائل امام اعيننا او لسماع صوت معين او شم رائحة او تحسس شئ ما بايدينا ففي هذه الحالة يكون الادراك حسي . اذن يمكن ان نعرف الادراك الحسي بانه تأويل المثيرات الحسية التي يتم الانتباه لها تأويلا يساعدنا على التعامل معها بما نمتلكه من خبرات ومعلومات حول ذلك المثير.

العوامل المؤثرة في عملية الادراك : تنقسم هذه العوامل الى مجموعتين احدهما

١- **عوامل ذاتية** : وهي عوامل تتعلق بالشخص نفسه وهي

أ- الحالة والتوقع: نحن نتأثر في تفسيرنا للمثيرات بالاشياء التي نتوقعها وكذلك وضعنا النفسي فالطالبة التي تتوقع حدوث امتحان في هذا اليوم فانها تفسر أي حركة او طلب او تجمع للطالبات والتدريسي على ان الامتحان قد حدث والشخص الذي يكون متوترا يفسر كل صوت يسمعه على انه شئ سيء قد حدث

ب- الميول والاتجاهات: اذ ان الفرد يميل الى الانتباه وتفسير الاحداث التي تتسق مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويهمل ما عدا ذلك

ج-الإيحاء: نحن نتأثر كثيرا بالإيحاء فنبداً بتفسير المثيرات وخاصة غير الواضحة على حسب الشئ الذي توحى به إلنا

١- عوامل موضوعية: ويقصد بها العوامل المتعلقة بالمثير الذي يجذب الانتباه ونبدأ بتأويله وتفسيره ومن هذه العوامل

١. الشدة و التضاد: المنبه الأكثر شدة هو الأكثر إثارة للانتباه فنحن ننتبه للأشياء ذات الرائحة القوية او الألوان الساطعة او الأصوات العالية أكثر من غيرها من المنبهات كما ان المثيرات المتضادة تجلب انتباهنا بشكل اكبر مثل الورد الحمراء بين الورد البيضاء

٢. جداثة المثير: اذ ان المثيرات الجديدة تثير الانتباه اكثر من المثيرات المألوفة فالمعلومات الجديدة او الطرق الجديدة تثير انتباه المتعلم بشكل اكبر

٣. الحركة والتغير: اذ ان بقاء المثيرات على وتيرة واحدة تجعل الانسان يفقد قدرته على التركيز لذلك فان عرض المثيرات البصرية ذات الألوان المختلفة تجعلنا ننتبه بشكل افضل او المثيرات المتحركة تكون اكثر إثارة للانتباه من المنبهات الساكنة فالفيلم الفيديوي اكثر إثارة من الصور الفوتوغرافية

٤. العدد والترتيب: فالاشياء المرتبة بشكل منتظم او ضمن مجموعات طبيعية تجذب انتباهنا اكثر وتوجيه ادراكنا اكثر من الاشياء الفوضوية وغير المنتظمة

في ضوء ما تعلمناه في موضوع الاحساس والانتباه والادراك فان على المدرس او المعلم مراعاة خصائص هذه العمليات المهمة عند اعداد وتقديم الدروس للطلبة وتحفيزهم وتشجيعهم على معالجة المعلومات بدلا من التلقي السلبي للمعلومات لان ذلك يكون مدخلا للتعلم الجيد